

تجارب حياتية



@drjassem.

د. جاسم المطوع

**مفهوم جديد للحرية عند أبنائنا!**

عمره 16 سنة ويحذّر السجارة ويقول: ليس من حق أبي أن يمنعني عن التدخين! وفاتة عمرها 15 سنة تخرج مع شاب عمره 18 سنة وتقول: ليس من حق أبي أن يمنعني طمنا أنا وحببي متفاهمين وراضين! وشاب عمره 14 سنة يصادق مجموعة شباب من جماعة (الإيمو) ويعترض على تدخل والديه في حياته الخاصة ويقول أنا حر، وفاتة عمرها 17 سنة تسلم جسدها لشاب عند خروجها معه وقد تعرفت عليه بهـ«السناب» وتقول لوالدها عندما تدخل لمنعها: «إيش المشكلة إذا كنا إيننا الأثنين راضين!» هذه أربع قصص عرضت علي خلال الشهر الماضي في الخليل، أما في أوروبا فقد عرضت علي قصة لعائلة مسلمة قالت لهم ابنتهم والتي تبلغ من العمر 9 سنوات: إن سيدنا إبراهيم ﷺ لا يحق له كسر الأصنام لأن هذا التصرف فيه تدخل في حرية واعتقاد الآخرين، وبنت تبلغ من العمر 10 سنوات قالت لوالديها: أنا جربت الإسلام عشر سنوات والآن أريد أن أجرب ديناً آخر! وقصص كثيرة تعرض علي بين فترة وأخرى كلها تحت عنوان «الحرية» أو «الاستقلالية» للأبناء، وكان الوالدين لا حق لهما في تربية أبنائهم أو التدخل في حياتهم، ولعل من غرائب القصص التي مرت علي أن طفلاً صغيراً قال لوالديه: أريد الزواج، فلما رفض والده طلبه، قال له الطفل: أنا حر وأريد أن أفعل ما أشاء، بعد كل هذه القصص تنساها: هل نحن راضون علي زمن لا نملك فيه أبناءنا؟ أم أن هناك جهات وبرامج تربّي أبناءنا بعيداً عن إشرافنا؟ أم أن الوالدين اليوم فقدوا صلاحية التربية؟ أم أن الأفكار التي يتبناها الأبناء أعلى من مستوى الآباء؟ أم أن أبنائنا يعيشون معنا بأجسادهم في بيوتنا بينما قلوبهم وعقولهم سليها غيرنا؟ أم أن الوالدين اليوم فقدوا الحوار والقرب مع أبنائهم وانشغلوا بأنفسهم وأعمالهم؟

وأستلّة كثيرة تدور في ذهني كلما عشت قصة مثل هذه القصص وأفكر بالحلول والإجراءات التي ينبغي أن تتخذ من قبل الآباء لأبنائهم، وخاصة إذا تعرضوا للضمة التربوية عندما يستمعون لكلمات مثل (هذا من حقي) أو (أنا حر) أو (لا دخل لكم بحياتي) بعدما صرف الآباء دم قلوبهم وحر أموالهم من أجل أبنائهم، والأهم من هذا كله كيف تصرف الآباء تجاه هذه المواقف؟ فأغلب الحالات التي أتدخل بها تكون ردة فعل الوالدين العصبية والضرب والعزل والصراخ وأحياناً الطرد والهجر، ومثل هذه التصرفات تعني بداية الخسارة التربوية، والأصل أن يحتوي الآباء المشكلة بالحوار والنقاش والاحتضان والحب للأبناء، ولا يستعملوا تغيير فكرهم ورأيهم بجلسة واحدة، وخاصة إذا كان الأبناء في مدارس أجنبية أو ممني مسلسلات وبرامج أجنبية، لأن مفهوم الحوار والحرية عند الأجنبي تختلف عن نظرتنا نحن المسلمين وهذا ما ينبغي أن يعرفه الآباء ويحصنوا أبناءهم به قبل أن يفقدوا السيطرة الفكرية عليهم.

أما قصة البنت الصغيرة التي اعترضت علي تدخل سيدنا إبراهيم ﷺ بحرية قومه عندما كسر الأصنام، فتمت أجابته وحوارها بأن إبراهيم ﷺ استمر فترة طويلة يستخدم أسلوب الحوار والنقاش مع قومه من أجل إقناعهم بعبودية التوحيد، فلما تكبروا على الحق الذي عرضه عليهم ولم يفتنعوا به، استخدم معهم أسلوب الحيلة والنساء ليؤبّق عقولهم من غفلتها فقام بكسر الأصنام إلا صنماً واحداً، وطلب منهم أن يسألوا السنم الكبير ليخبرهم من كسر الأصنام طالما أنهم يعتقدون بأنه الرب، فكيف يكون رب بعيد وهو جاهل؟! فلما تم الحوار مع الفتاة الصغيرة بهذه الطريقة اقتنعت ولم توصف إبراهيم ﷺ بأنه قاصع للحرثيات وسالب لحقوق الآخرين.

إن الحوار وبيان الحقيقة مهم لاحتواء أبنائنا من الأفكار المنتشرة اليوم عبر الشبكات الاجتماعية والقنوات الإعلامية ومناهج التدريس الأجنبية، وأنا أعرف أكثر من شاب اتجه لمجموعة عباد الشيطان وأخر للمخدرات وفاتة صارت تنتقل من شاب لآخر بسبب العنف والجفاف والإهمال التربوي، وبسبب انشغال الوالدين بالدنيا وعدم إعطاء أولادهم الأولوية في الحياة.



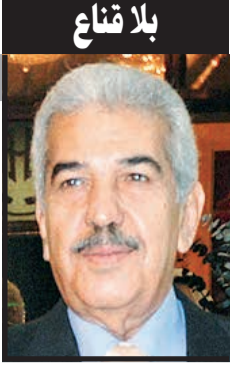
د. شadia الشويخ

**استئصال اللوزتين في «الصحّة»**

من المعروف طبيًا أن اللوزتين لهما دور أساسي في حماية الجسم من العدوى بالجراثيم التي قد تجد طريقها له عن طريق الفم وبالتالي فإنها من الأعضاء المفيدة في الأحوال العادية، ولكن عندما يتكرر التهاب اللوزتين بشكل مزمن وتصبح بؤرة للجراثيم فإنها تتسبب في حدوث الكثير من الأمراض والمشاكل الصحية مثل أمراض القلب وأمراض الكلى والروماتيزم والتي قد تسبب الإعاقة أو الوفاة.

ولا يختلف جسم الإنسان عن جسم النظام الصحي بأكمله بمعنى أن وجود بؤر للفساد عند مداخل النظام الصحي قد تسبب في حدوث مضاعفات وأمراض ووفيات تؤثر على قدرات النظام الصحي وكفاءة هذا النظام من مستشفيات وأطباء وهيئة تمريضية وفنيين. ومن حسن حظ وزارة الصحة أن وزيرها الجديد د. جمال الحربي استشاري متخصص في أمراض الأنف والأذن والحنجرة ويعلم جيدا ضرر اللوزتين المصابتين بالتهابات متكررة ومزمنة على النظام الصحي ككل، وبالتالي فإن عليه أن يحدد موعد العملية الجراحية العاجلة لاستئصالها ولا يؤجلها لأن التأجيل له تكاليف كثيرة ولتلافي حدوث المضاعفات أو الوفيات التي نحن في غنى عنها. وهناك للأسف أكثر من لوزتين ملتهبتين التهابات مزمنة ولكن الجراح الماهر هو من يستأصلها في الوقت المناسب وبتدقة متناهية ودون أي مضاعفات أو أخطاء طبية أثناء إجراء العملية، حيث إن لدى وزارة الصحة الكثير من الأخطاء الطبية والإجراءات غير المنطقية وغير المقبولة من المجتمع مثل إجراءات تسفير الموتى إلى القبور المقدسة في العراق والتي لا تتم بمعرفة القسم المختص بصحة الموائع والحدود ولكنها إجراءات معقدة وغير معروفة بسبب عدم وجود خطة عمل واضحة أو استراتيجية للتعامل مع مثل هذه الحالات الإنسانية والتي قد تكون عنوانا للتخطئ في السياسات والإجراءات والتي لا تقل أهمية عن الأداء الجيد في العمليات الجراحية وعدم تأجيلها دون أي مبرر.

فلماذا لا تتحمل إدارة الصحة العامة ممثلة في قسم صحة الموائع والحدود مسؤوليتها الكاملة في هذا الشأن من خلال سياسات عمل واضحة ومحددة ومعلنة للجميع ودون أي اجتهادات أو تهرب من المسؤولية؟



katebkom@gmail.com

صالح الشايخي

ما كانت الكويت يوماً، بلاد أسوار حديدية ولا حتى طينية، سوى الأسوار التي أقيمت حول المدينة لحمايتها كسائر المدن في تلك الأزمنة.

وأخر أسوار مدينة الكويت كان السور الذي بني في نهاية العقد الثاني من القرن العشرين وتمت إزالته عام 1957م بدء النهضة الكويتية الحديثة والتطور العمراني الذي شهدته الكويت، ولم يبق من ذلك السور سوى بواباته التي ما زالت قائمة وبات مجرد ذكرى لحقبة تاريخية مضت.

ولقد قامت الكويت على الانفتاح والمزيج البشري وتناغمه وتعاطيه وفق نسق إنساني كويتي جميل، عشناه في طفولتنا وتفتحت أعيننا عليه.

وكانما كان هدم السور رمزاً لانفتاح الكويت وفتح أبوابها لكل طارق. وفي طفولتنا كنا في أحيائنا ومدارسنا

جوهر الحديث



greenlive2014@gmail.com

مفرح النويهم العنزي

كاد الانقلاب في تركيا ينجح لولا إرادة الشعب، فالانقلابيون يدعون أنهم يريدون حماية تركيا من الأراهاب وهذه كلمة حق أريد بها باطل إذ كشفت الأبناء عن مخطط الانقلابيين المربح، فهم يريدون أن يدمروا تركيا بقصف المناطق والمباني المهمة بالصواريخ، ويريدون اعتقال عشرات الآلاف من المسؤولين الأتراك بحجة تعاونهم مع حزب العمال الكردستاني وأولهم الرئيس أردوغان وهذا ظلم وبهتان بهدف الاستيلاء على الحكم.

وفي حالة نجاح الانقلاب سيرجع الانقلابيون بتركيا الى الوراء مئة عام، ويقع الشعب رهينة للعسكر من جديد، ولا يعرفون الديموقراطية والحرية بقدر ما يعرفون القوة

@awadh67

Awadh67Note@gmail.com

عوض الفضلي

تلقيت دعوة كريمة من لجنة الرحمة العالمية لحضور حفل تكريم الفرق التطوعية ونجوم برامج التواصل الاجتماعي الذين أسهموا في العمل الخيري لمساعدة إخوانهم في الإسلام والإنسانية تلك الشعوب المتكوبة وعلى رأسها الشعب السوري المكوم.

وما لفت نظري في هذا الحفل هذا التنوع في المكرم من شرائح ومجالات مختلفة من فنانين وإعلاميين وناشطين اجتماعيين ومهنيين وهذا ما يؤكد استحراق الكويت للقب مركز الإنسانية وأن ينال قائدها صاحب السمو للقب القائد الإنساني. لقد تشرفت بأن كنت احد المتطوعين في احد قوافل الخير التي ابتعتها «الرحمة العالمية» في ختام السنة الميلادية 2016م

وكان خير ختام، لتوصيل المساعدات الإغاثية التي تبرع بها الشعب الكويتي لإخوانهم أبناء الشعب السوري ومواساة جراحه والمسح على رؤوس اليتامى ومداوة الجرحى والمصابين. لقد زرت برفقة وفد «الرحمة العالمية» لدار الأيتام ومستشفى الأمل الحدودي لعلاج الجرحى والمصابين، وكذلك زرننا دور الشفاء والرعاية الطبية التكميلية ومخيمات اللاجئين، وكان هدف هذه الرحلة الإغاثية هو مواساة اللاجئين وتبئيتهم وتوصيل سلام أهل الكويت لهم والمساعدات التي كلفونا بتوصيلها. كما شاهدت بالرحلة أخواتنا من الكويت من جمعية الرعاية الإسلامية تكبدن عناء ومشقة السفر وشدة البرد والوحول

شذرات



**الرحمة العالمية رسالة الكويت الإنسانية**

خليطاً بشرياً من جنسيات عدة عربية وغير عربية، حتى الفصل الواحد كان يتشكل من عدة جنسيات، وما كنا نحن التلاميذ الكويتيين نحس بما يميزنا عن الطلبة الوافدين، وكان التعامل من قبل المدرسة يساوي بين الكويتيين وغير الكويتيين في جميع الأمور حتى في الماكمل والملبس والتطبيب وكل ما كانت المدرسة تتعهد به لتلاميذها.

وكذلك في أحيائنا وقبل أن تشيع فكرة السكن في الشقق السكنية، كانت عائلات الوافدين تشاركنا السكن في أحيائنا وفي البيوت العربية كالتي نسكنها نحن، ومن هنا نشأت صداقات وعلاقات إنسانية وصلت حد المصاهرة بين العائلات الكويتية والعائلات الوافدة، وتعرفنا إلى عادات أولئك الوافدين وتعرفوا على طبائعنا وعاداتنا.

وحتى خارج هذا الإطار الضيق كانت

والبطش والاستبداد والمثلة للشعب لكي يستطيعون إخضاعه لسيطرتهم، وقد عاش الرئيس اردوغان في صغره تحت حكم العسكر كمواطن عادي وكبائع خبز وأدرك حجم الفساد في تركيا بظل حكم العسكر.

وعلى الرغم من تحول الحكم في تركيا إلى حكم مدني، إلا أن شهوة السلطة لا تزال تسيل لعاب العسكر مع العلم انهم لم ينتبهوا إلى أن الزمن قد تغير وأصبح الشعب واعياً ومدركاً بأن العسكر لن يعود لهم حكهمم عليه الدكتاتوري مرة أخرى في تركيا، وعليه وجدوا الشعب كالحائط في وجوههم ليدافع عن رئيسه وعن ديمقراطيته، ولا نلومهم لو فعلوا ذلك، فقد قدم اردوغان للشعب التركي ما لم يقدمه العسكر،

الطينية وتركن الأزواج والأولاد والراحة والدعة والدفء فقط لمسح دمعة الأرملة والمسكين ومداواة الجرحى والمصابين والمسح على رأس اليتيم فيوركتن أخواتنا شقائق الرجال.

وما زاد إعجابي وسعادتني رؤية الشباب الكويتي من أعمار العشرينيات وهم في بداية مشوارهم الوظيفي وقد أخذوا اجازات من وظائفهم الحساسة والشركات التي يعملون بها وكانوا يتناقسون على هذه الرحلة حتى انه من كثرة المتقدمين اضطروا لعمل قرعة بينهم للفوز بمقاعد هذه الرحلة الإنسانية، وتفتخر وأنت تراهم يتركون التمتع والدعة والراحة لكي يفوزوا بإدخال بسملة على الأيتام وأمهاتهم والجرحى والمهجريين من اللاجئين.

وما شدني أكثر تلك الصورة المشرفة للأخوة المتقاعدين الذين أبو إلا المشاركة والمساهمة وإثبات انهم مستمرين في البذل والعتاء وانهم أرادو استكمال سيرة عطائهم الوظيفي الطويلة والمضنية بسيرة عطاء انساني يعطرون به سيرتهم المشرفة.

الله الله عليج يا كويت وعلى اهليج الطيبين اصحاب الايادي البيضاء والذين اذا انفقوا انفقوا بسخاء وكرم لا يخشون معه الفقر والفاقة وشعارهم في ذلك الحديث الشريف «ما نقص مال من صدقة» وطبعهم اذا انفقوا «لا تعلم شمالهم ما انفقت يمينهم».

واستطيع أن الخص اهم ما جنيته

المساواة قائمة بين الكويتيين والوافدين في مناح عدة مما تقدمه البلاد من خدمات. وأشتهرت الكويت بهذه الروح الافتتاحية وتقبل الآخر والاندماج معه دونما تحسس أو توجس.

هذه هي الكويت وهذه هي الروح الكويتية، وإن كانت الحكومة في الوقت الراهن تفكر في فرض ضرائب أو زيادة الرسوم على الأخوة الوافدين، كما قرأت فأرجو أن تراعي الأحوال المعيشية للأخوة الوافدين وألا تنقل كواهلهم، وإن كنت على يقين بأن الحكومة حريصة على رفاهية المقيمين وراحتهم وتقدر أوضاعهم المعيشية، وفي الوقت ذاته أرجو من الأخوة الوافدين تقدير الظروف الاقتصادية للبلاد المرتبطة أساسا بالظروف الاقتصادية العالمية وأن يوقنوا أن الكويت لم تقدم على هذه الخطوة إلا مضطرة وليس للتضييق عليهم.

واستطاعت تركيا بقيادة حزب العدالة والتنمية ان تتخلص من ديونها القديمة، وتنهض كدولة متحضرة تجذب بها كل شئ على أحسن حال ومنها السياسة الخارجية والأمن الداخلي والسياحة والاقتصاد وغير ذلك.

وبالمناسبة فمنذ بداية الانقلاب وأنا أراقب الشارع التركي من خلال القنوات الفضائية الإخبارية وعندما وجدت ان الشعب مع الرئيس أيقنت بأن الانقلاب سيفشل، وبالفعل فشل لأن الشعب سئم من حكم العسكر لعقود طويلة، وأن الأوان للوقوف مع الرئيس اردوغان حتى ان ضحوا بأرواحهم من أجل حريتهم وديمقراطيتهم، فهنئنا للشعب بنجاحة رئيسه وهنئنا للرئيس اردوغان بهذا الشعب الشجاع.

واستفدته وشعرت به في هذه الرحلة الإنسانية في التالي:

- 1- شعور العاطفة الجياشة التي تملأ كيانك ويكاد يقشعر لها جسدك وانت ذاهب لمساعدة اخوان لك ممن أراد الله اختبار مدى صبرهم على الضراء والسراء.
- 2- الشعور بالفخر والاعتزاز بأنك كويتي وان بلدك سباق دائماً في إغاثة الخائف والمهاجر والمهولف.
- 3- كما لفت نظري هذا الفكر الجديد في العمل الخيري الذي انتهجه «الرحمة العالمية» وأخواتها من اللجان الخيرية الكويتية في تبني المشاريع التنموية التي تسعى لتعليم المحتاجين علماً أو حرفة أو معرفة يكتسبون منها رزقهم فيتحولون بعد زمن من متلقين للتبرعات والمساعدات الى عمال منتجين يكفون انفسهم وأهليهم وإلى منفقين لغيرهم. اسأل الله العلي العظيم أن يفرج عن إخواننا المكومين والمشردين خارج بلادهم بالعودة إليها وبنائها من جديد والعيش فيها بأمن وأمان.

وأن يحفظ بلادنا وبلادهم ويوفقنا مشالهم ما انفقت يمينهم.. اللهم وعيننا على أداء الواجب تجاههم.. اللهم أمين.

إشارة



علي الفضالة

اللوم على المواطن

دائماً ما يلقون باللوم على المواطن الكويتي وينعتونه بالمرقه الذي يبحث عن راحته في وظيفة مكتئبة، فمن الذي أوجد هذا العزوف عن المنه البدوية أو الحرفية؟

ولماذا تم وصف المواطن الكويتي بعدم المهارة بالرغم من كونها مهن بسيطة كما ينظر إليها الجميع؟ الشعب الكويتي أو المواطن بوجه عام لا يفكر في قوت يومه فقط، ولا يفكر كيف يتطور مهاراته وقدراته، بل يفكر ما المردود الذي سيعود عليه من وراء ذلك، فالمسؤوليات أمامه كثيرة: فتح بيت وتكوين وتربية أسرة وتوفير مستلزمات الراحة والرفاهية لها، فهل سيحقق له العائد المادي من هذه المهن ما يطمح إليه؟ وهل سيفكر في الأساس في الانخراط في هذه المهن؟ بالطبع لا..

فهو سيواجه نظرة المجتمع له من ناحية وقلة الراتب المردود المادي من ناحية أخرى؟

يأتي ذلك على الرغم من أننا لو نظرنا إلى المجتمعات الأخرى كاليابان مثلاً وحتى الدول الأوروبية لوحدنا ان أبسط مهنة لديهم وهي عامل النظافة نجد أن راتبه أعلى من بقية المهن ولديه نقابة خاصة به تدافع عن حقوقه، فما بالك ببقية المهن والوظائف الأخرى لديهم؟ إذا ما أردنا أن نوجد الرغبة في الالتحاق بالمهن البدوية، فعلياً أن نوفر الدافع والدعم لها ونسهل كل سبل الالتحاق بها، وهذا ما يقع على كاهل الحكومة من خلال دعمها لمثل هذه الوظائف وتشجيعها للشباب للالتحاق بها.

مثال على ذلك حارس الأمن في المجمعات، حيث يمكننا الاستفادة من الشباب في هذه المهنة وتدريبهم عليها وتوفير الدعم المادي الذي يساعدهم للالتحاق بها، وأيضاً لا ننسى كيف كان يقدم الدعم للشباب الكويتي سابقاً في محطات الوقود؟ وكيف اشتغل «كاشير» ولكن للأسف بعد التخصص لم نعد نر ذلك.. فالعيب ليس في الوظيفة نفسها، ولكن العيب في الراتب. إذن لا نستغرب من عزوف الكويتيين عن هذه المهن، فالمسؤوليات كثيرة، وكل ما حولنا في غلاء مستمر.. فكيف يلتحق بها الكويتي؟

